نجاح أحمد الجُمَيْلي

أَسْمَيْتُهَا مشاعـر

شعر

صدرت الطبعة الأولى فى فبراير 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	أسميتها مشاعر
المؤلف	نجاح أحمد الجميلي
التصنيف	اشعـار
رقم الإيداع القانونى	2019 - 4793
عدد الصفحات	98 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	349 الطبعة الأولى فبراير 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى



المقدمة و الإهداء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لم تكن الكتابة عندي هواية جديدة أمارسها فلطالما بُحتُ بمكنون نفسي لكراريس المدرسة وانا في الإبتدائيية ، محتضنة ذاك القلم الرصاص ممضوغ الرأس وكم كان عجب والدتي رحمها الله من كيفية اختفاء ورق دفاتري سريعا دون باقي دفاتر اخواتي البنات واغلب الظن انها فسرت ذلك لكثرة اخطائي واستعمال الممحاة او ممارسة هواية الرسم عليها ومن ثم تخلصي من الورقة بعد اتلافها .. ما اريد ان اقوله هنا نحن مانحن عليه الآن كنتيجة حتمية لما نشأنا وتربينا عليه .. لازلت اذكر والدي رحمه الله وهو يقرأ بعض أبيات الأبوذية * او فصيح النُظم ليأخذ رأي والدتي فيما كتب فتضيف كلمة او تغير كلمة او تكتفي بالإعجاب لذا كلنا في الاسرة من القُراء والمتذوقين للادب بأنواعه وفنونه .. وانا هنا الآن وقد من الله علي بالجرأة والإمكانية لإظهار ما باحت به النفس على مدى سنين طويلة وظل حبيس كراسة الملاحظات في دفء ادراج المكتب .. اقدم

*** الابوذية هو نوع من انواع الشعر العامي المعروفة والمتداولة جدا في العراق وباقي دول الخليج .**

ديواني هذا الى من لهم كل الفضل في ظهوره ، الى المهتمين بالأدب وعملوا جاهدين لترك بصمة في حياة الاخرين .. فأقدمه .. مع العرفان بالجميل

إلى أستاذي الفاضل وليد اللهيبي ، الذي أنار لنا الطريق وفتح لنا الباب على مصراعيه ،

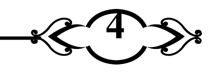
وإلى أخي الحبيب الأستاذ صباح الجميلي الذي أخذ بيدي إلى ذاك الطريق ولم يزل يتولاني برعايته وإرشاده .. إلى كل من واساني ودعمني في يوم ما بفعل أو بقول شد به أزري لمواجه ما واجهته في الحياة ولم يزل ..

إلى كل من خذلني بفعل أو بقول أقول شكرا جزيلا فقد جعلتني أميز بين مدى الخير و حدود الشر ..

إلىٰ حبيبي وابني الروحي أشرف فقد جعل لحياتي طعماً أحلى وهدفا أصبو اليه ..

إلى ابنتي الروحية حبيبتي القريبة إلى القلب فأقرؤها وتقرأني وإن باعدتنا المسافات رحاب .. فهي رحاب لي كما أنا لها ،

إلى أخي الروحي مصطفى شكراً لإنك سمحت لي أن أكون فردا في عائلتك ،



إلى رفيقة الدرب الصدوقة وأسرتها ، السيدة الفاضلة رباب الأم الرؤوم ، والأخت الحنون ، والصديقة الحبيبة التي وفرت لي الأمان والسند هي وزوجها في كل منعطف مظلم مررت به ،

إلى الصديقة الحبيبة وفاء وأسرتها لهم مني كل التقدير والمحبة لاعتبارهم إياي فرد في عائلتهم المُحبة

إلى الصديق المخلص مجدي زميل الغربة الذي رآني كما لم يرني أحد في أشد منعطفات الحياة قسوة ولم يتخل عن صداقتي رغم اختلاف الدروب بيننا ..

إلى جارة العمر وصديقتي المخلصة لي دائما دون شروط السيدة الفاضلة سهير ذهني ...

إلى ابنتي هميرا الرزينة وأسرتها ،

إلى ابنتي يسرى جميلة الروح طفولية الطبع فهي من منحني الدفعة الأخيرة من التشجيع لخوض تجربة إظهار هذه السطور الى النور ..

إلى ابنتي وطفلتي نانسي حبيبتي الراحلة التي لولا رحيلها ما فطنت أبداً لقيمة الحياة ومعناها وما جرت دموعي حَرْىٰ ولم تزل ،

إلى اختي الحبيبة الراحلة التي كثيرا ما أشارت عليَّ بنشر كلماتي وكان ردي لها انها مجرد بوح لما ناءت به النفس
إلى كل من
تحملني مودةً من أعز الأقرباء والأهل الأستاذ خليل وأسرته التي غمرتني بمحبتها حفظهم الله لي جميعا ،

إلى من لم أذكر من أصدقائي وصديقاتي جميعا..
إلى كل من تلاقت سبلنا حتى لو لفترة بسيطة من الزمن
الى جيراني الأعزاء أعانهم الله على غرابة طبعي وشكرا لتحملهم إياي

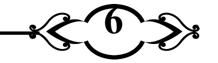
<u>وأخيرا</u>

إلى الحبيب الذي في خاطري الذي لولا هواه لما صال وجال بي الخيال وازدان لي البوح على ألوانه في محبته وصلا وهجرا ، شكراً لك ففي انتظاري إليك كل الحياة وإن مضت ..

إليكم جميعا أُقدم وليدتي الاولى باكورة نتاجي الادبي التي " أسميتها مشاعر " أتمنى أن تجدوا في كلماتي ما يسمو الى ذوقكم الراقي ...

شكراً لكم

نجاح احمد



كلمات شفافة في حضرة العشق

و تشق عيوني إلَيِكَ الطريق

بين البشر

بكل شوق بكل حنين

ببقايا صبر

إلَيِكَ تسعىٰ إلَيِكَ تسير

فيحتويك حنيني

ويلفك شوقي قبل البصر

وكأنك امامي تهمس إلي ،

بكلمات حنون شاعرية ..

وتلمس يدي ربما عفوا..

فيسري في وجودي الخدر

وأبعد بعد السماء ،

عن واقعي والحياة ..

وأذوب أذوب بكل جنون

وأنسى السنين وما قد مضى ،

وآقرن إسمينا فيعتريني الحبور

وأبني قصرا .. لا بل قصور

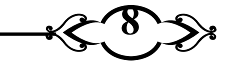
من الرمال ، " لا يفرق عندي "

أم من الصخور

وتتوه نفسي في زوايا قصوري

والتقيك كأحلى الاماني ،

فتبدو كطيف سعيد سعيد ،



يشدو لحبي ببعض الخفر

وأفيق عنك الى واقعي ..

أراكَ أمامي ،

تنظرُ إليَّ ببعضِ البرود ،،

وقد تعيدُ إليَّ ب دفء النظر ..

تبدو قلقا وبعض حيرة

تشغلُ منك " عني " الفكر ..

فتنظر إليَّ والىٰ معصمك

بعينِ قهر ..

بكل ضجر .

وكأنك لاتعلم بما يخفيهِ قلبي عنهم

وبما إلَيكَ يَسُرْ ..

أهواكَ أنا ..

فبالله قل لي

ألهذه الكلمة بعض الصدىٰ

أتترك في قلبِكَ بعض الأثر ..؟؟!

أتوه عنك ..

أتوهُ عنكَ

بذات الطريق..

وأجولُ لأسأل

كُل البشر ...

بكل شوق ..

وحنين دفين ..

بوجد عميق ..

وبعض الصبر ...

- أرأيتم حبيبا إليَّ جميل ..

نشوان يسير ببعضِ الحذر ..

أريدُ لُقَاه ..

أودّ رؤآه ...

يقرُ بروئياهِ النظر ..

إليه أهفو ..

وبعيداً يسير ،

يَسبِقتني إليهِ بكثير البصر ..

أسألُ عنه وشوقي يزيد ..

ما كَلت نفسي ،

وما دناها ضَجَر ..

أحِبُهُ حتىٰ نسيت الدُنىٰ ..

نسيتُ حياتي ،

نسيت الخَدَر ..

تشتاقه روحِي

حتىٰ يُخيل أن إلـهاً

إلىَّ فِيهِ قَدْ حضر ..

أطلت عليكم..

وحُزني عَميق ..

قَدْ شرحتُ ما

بنفسيَّ انفجَر ..

حبيبُكِ ذاك

رَجعُ صَدىً جميل ..

حلم مضى واندَثَر ..

قَدْ قُدَ قلبُكِ مِنْ الوفاء ،

وحبيبُكِ ذاك

بعض الحجر ..

وَحِينَ افتَرَقْنـا

وَحِينَ افتَرَقْنا

تمَنّيْتُ سوقًا يَبيعُ السّنين..

فيُعيدُ القُلوبَ لدفئـها ..

وَيُحيِي الحَنين..

تَوَارَى مُرَادي وقَالَ :انتَهَيْنـا

سَئِمْنَا إنتظارا للغائبين..

سَئمْنَا أَمَانِي

ترجو بقاءاً ..

أي بَقَاءَاً



للراحلين ..!؟

زَهَدْنْا مُقَلْ ، تَرْجُوُ الأَقَلْ

تُنْدِي لِوَصْلٍ

بَعْدَ دَمْع حَزِين ..

لِلْتمْني حِبْر ، سَال فَجَف ..

فَلِيَكْتُب مَا شَاءَ

دَهْرٌ ضَنِين ..

إهْدَأ فؤادي ..

إهدأ وَاسْتَكِين

وَدَعْنَا مِنَ العِشْقِ ..

وَالعَاشِقين..

مَلَلْتَنِي..؟؟!

مَلَلْتَنِي ..؟!

وَانْطَفَأتْ شَمْسِي

أَنْتَ ..

فَلاٰ لَيَل أعِيهِ

وَ لاٰ نَـهَار ..

هَجَرْتَنِي ..؟

وَ زَاغَت الأَحْدَاقُ حَيرٰى..

أيِنَ المَفَر ؟!

فَلاٰ فِرَار. ..!!

ذُبْنَا وَ ذَابَتْ

فِي الوَهْم الأمَانِي ..

فَلا عَوْد لِحُلْم

وَ لا ازْدِهَار. ..

تَرَنَحَت أحْلامِي

جُرْحى ..

شَحُبَت ..

مِن احْمِرَارٍ لاصْفِرَار..

لاٰ تَعِي الْرُوُح إنّي هُجِرْت ..

فَلاٰ حَيَاة أعِيشُهَا

وَ لاٰ احْتِضَار ..

تِيهِي ،

أيَامِي تِيهِي ..

حَيِثُمَا شِئْتِ..

فَلا مَأوَى إلَيَّكِ ،

وَ لاٰ قَرَار. ..

تدنو..

تدنو ..

فأهرع .. لعلي لامسك ..!!

فتغيب ..

سراب

لا ليل لك

ولا فجر ..

وأهمس :

مشتاااااق ..

فيبادرني من قلبك عذر ..!!

وأمضي راحلا ..

أُزِيدُ الشوق

ويُثْقِلني الصبر ..

حبال الهوى بين العشاق مُوُثِقة

ما بَال ما بيننا

أمْرُهُ أمْرُ ..؟؟!!

لا تصبري ..

لا تصبري ..

لاتنظري ..

أي انتظار لغيثٍ تبتغيه ،

عني ابعدي ..!!

أفلت الامر من قلبي

واراحتهُ يدي ..!!

لا تطيلي الصبر ..!

فليس لصبرك ثمارا ،

وان كان ..صَدْي..

هش ، هشيم حُلمك ..

بقايا رماد ،

ما تخلف من موقدِ..

لاترجوي ،،

فقط عني بأحلامك أبعدي

....

قد اكتفيت أنا..

رجوتك .. عني ابعدي ..!

رسائل صامتة ..

رسائلي اليك صامتة ..

كزهر يستجدي الندى ..أنتِ ..

وأنتِ سنيني ..

وسنيني فيكِ ضائعة،

كيفما الحقيقة فيكِ كانت ..

يا من .. منكِ إلَيكِ إبحاري ،

والبحر فيكِ

عاصفة لا تحنو ..

تُزِيدِ الرّقص ..

وسُفَينِي إليهِ مالت ..!!

وصل الحب ..

وصل الحبُ إليَّ ،

وانتهى ..

قد جفَ معينه العذب ..!!!

أثارَ في خافقي شوقا ..

وابتعد ..

وفِي سمائي سحبُ..

يلوحُ لي عن بُعد

يُؤرِقُ خاطري ..

وانتظاري إليه

هاهنا صعب .!!

أعذريـني

أُعذريـني ..

وأْتركيـني أنفق العمر اشتياقا..

إتركيـني ..

إن في عينيه

يحلو معبدي ..

واعذريني

إن وجمت في حضوره ..

أو تلاشت بسمتي

قدري ..

قدري ارسله،

قدري .. ذاك الضنين

وخيالات اشتياقي

وجنوني

والحنين ..

فتنة كانت ..

فتنة احرقت روحي

وحسي وفؤادي ،

وازاهيري التي

ذبلت في ليل السهاد..

هو المراد ما حييت

سواه لا ابغى مراد

فاعذريني   واتركيني ..

الْثَلْجُ أَوُدَىٰ

الْثَلْجُ أَوُدَىٰ ..

لَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيَر بَعْض بَقَايَا ..

عَلَيكِ أعْتُبُ ،

إِن لَمْ تَصُبْنِي

حِينَ الْلِقَاْءَ شَظَاْيَاْ..

عَذَبْتِنِي شَوُقَاً ،

فَخُذِي بَينَ يَدَيك يَدَايَا ..

سَامِحِينِي ، واغْفِرُي ..

إنْ كَانَ بَعْض حَنِينِي إلَيك

خَطَاْيَاا ..

طائر الأحلام

ينساب صوتكِ

والهيام يثير في جنوني ..

أهواكِ ..

أعشق صوتكِ الملائكي

في تلفوني ..

يا من اليك

أبِث نار الشوق

رغم شجوني

تعالي ..



تعالي يا طائر الاحلام ،،

وتراقصي بين جفوني ..

بمَ أجيبُ العاذلين

اذ رحلت فيسألوني

وعيونِك الحسناء

ترغب أن

تُعانقها عيوني ..؟!

أعدنـا ..؟!

عُدْتَ ،

فَعُدْنا على عجل ،

وما عادت ليالينا ..

فلا قمر يُجلي ظلمةَ القلب

ولا شمس تدفينا..

برووود يبتسم خجلا ..

برووود ننكره ، فيضنينا

شوق، يرتعش شجنا،

نقصيه.. فيدنينا..

رؤانا ترمقنا شذرا ،

فؤاد ينبض عذرا ..

يواري ثراه ..

إذ يجتث حُر ما فينا..

أما عود لدفء الروح

نحياه فيأتينا ؟؟

أما عطر يُنَسَم نحونا يوما

عبير الود ياسمينا ؟

أما فرح يُنثرُ في دروبنا

عَلَهْ يكفكف لُؤلُؤ

على الوجنات نُزْجِيه

فيبكينا ..

يوما ..

يوما نفك الأسر عن خافق

رمى نبضه لأيدينا ..

ومضى مطرقا

لما بَصُرَ هوانا يشجينا..

أحقا عدنا ..

أحقا عدنا أم وهما ..؟؟

أهِيَّ الأقدار تُهديء موجها العاتي ،

تُسايرنا لتُرضينا..؟!

أحقاً عدنا أم وهماً..؟!

لا أدري ..

أحقا عدنا ..

أم وهماا ..؟!

وإن غِبْت ..

وإن غِبْتَ غَمُضَت عَيني عَن نُورِها ،

فلا ترىٰ إذ لا تَراكا ..

ضَاقَت عليَّ بما رَحُبَت

فَلَيِسَ لي عليها سواكا ...

ظلامٌ هِيَ ..

دامسٌ أبَداً

أقْسَمَتْ أن لا شموس لها تُنير

سوى بهاكا..

ألا تُجلي ظَلامِ غِيابَك ..

ألا تُنير لِيَّ سَماكا..؟؟!

كَيفَ نَهاري تُراه

بدونك ..؟؟

أغمضْ جُفُونَكْ ..

أغْمَضْتَهَا ..؟؟؟

...

ظلام ..؟؟!!

وَرَبيَّ ثِقْ ،، إنه ذاكا ..!!!

إلِيكَ أشْكُوُ ..

أمَا مِنْ مِزْنَةٍ

تَتِيِه وِسط الْبِيِد ،

تُمْطَرَنِي..

عَلَنِي أُوُرِقُ ..

أُزْهِرُ..

وَرُبَمَا يًوئِتِنِي الْثَمَر ..

تَذُوُبُ ثَنَاٰيَا سِنِيِني ..

فَتُوُجِعَنِي ..

سِيَاطٌ وَجَلَدِي ،

عَمِيقٌ ذّاٰكَ مِنْ أثَر ..

فِي سُبـاتـي ..

في سُباتي لا تترُكِيني ..!!

لا تترُكِيني في سُباتِي ..

فِي هَواكِ

أيقِظِيني ..!!!

ألا هُزِّي إلَيكِ بهزيلِ جِذْعِي ..

حَرِكِيني..

كثيرُ رُطَبِي ما عادَ جَنَيّاً .. أسْعِفيني ..!!

جفَ الربيعُ حَيثُ أنا ،

بعضَ رَبيعُكِ إمْنَحِيني

كَمِلي فيَّ الحياة ..

جَدديها ..

كَمِلِيني ..

هَدهِدي أحْلامِي وَجْداً ..

قد يُغمضُ ليَّ عَنْ هَواكِ جِفْناً

هَدْهِدِيني..

خُذِيني إلَيكِ ..قسراً بقوة ..

قَطْعاً وَرَاءِكِ

لا تَتْرِكِيني....

عَجِبْتُ كَيِف مَضَتْ بِيَّ الحياةُ

بعدَ غُروبك

أيا شَمْساً غَرُبتي .. أشْرِقِي

وأشْرِقِيني ..

هِلِّي عليَّ مِنْ حَيثُ أنْتِ..

باللهِ عَليك ..

باللهِ هِلِّي ..

نَوَرِيني ..

ظَلام هُنا إذْ أنتِ غَفَوتِي..

أرِيني بَهَائِك ..

واليكِ سبيلاً إرسِمِيني ...

الحلم

حُلُم ،

طَافَ بِجِفْنِي ذَاتَ أُمْسِيَّة ،

أنَ الهوىٰ ، " أنتَ " ،

فِي مَعْبَدِي حَضَرَا

مَدَدَتُ يَدِي ،

مِنْ لَهَف أُعَانِقُهُ ،،

ارْتَدَ عَنِي ،

والشوقُ فِي مُقْلَتِي ظَهَرا ..

حَنانِيكَ ، قُلْ لِي..

أهُو دَلاَلٌ صَدُكَ عَنِي ..

أمْ تُراهُ ضَجَرا..؟!

أمْ قَدْ رأيتَ لَهيبَ النار

فِي لَهْفَتِي ..

وأحْسَست   في

لَمْسَتِي شَرَرا ..؟!

ضُميني إلَيكِ ..

أُحْضِنِيني مَرة بَعْدُ ..

ضُمِيني إلَيِك ،،

ولِيُحيِن الأجل ..!

يامَنْ غَرُبْتِيِ مِني ..

علىٰ عجلْ ..

مُشتاقٌ إلَيكِ ورَبيِ..

لرؤياكِ يَوُمَاً يَحْدُونـي الأملْ..

هذي راحتيَّ إلَيكِ أبْسِطُها

وصَيِّب من مُقلَتيَّ عليك انْـهَمَلْ...

أيا صبية ، تَرَفَقِي ،،، فأنا صَبٌ

رَخُصَ عمرهُ فداكِ وَمَا سَألْ ..

عيناكِ أُفقٌ شَجِي الغُرُوب..

ومحياك بدر إستدار واكتملْ ..

أمَا مِنْ شُروقٍ لأُقِيدُ الحياة..

فبِضيِّكِ شُمُوسُ الدُنىٰ تَكْتَحِلْ .. ؟!

جودي ..

جودي بنظرة فِيها الشفاء

لِعَلِيلٍ ، ما طابَ جُرْح لَهُ وَانْدَمَل

جُودِي كما أوُصَانا الإله ..

وأعطِ لسائلٍ كُلَ ما سأل ..

دُونِكِ تُبْلَىٰ مِني السِنين..

فلا سَعْد ، ولا حلو ،

لِقَلبي يُحَل ..



أيا نفس ..

أيا نفسُ ..

تَمَسَكِي بالذكرىٰ ..

إنْ تَوارىٰ بَعِيداً عَنْ نَاظِرِيكِ الأمل ..

وعُودِي الىٰ سابق

مِنْ الحُب والشَّوقِ ..

وزِيدِي الوَجْدَ

علىٰ عَجَل ..

لاتُبالي بفضةٍ عَلىٰ مَفْرَقًك

تُزَينُه عُنوةً .. بِلا خجل

تَمسَكي ..

ضُمي رَاحَتيكِ

الىٰ فؤادِك ..

فجُرحُكِ العَتيقُ ذَاكَ

قَدْ انْدَمَل ..

تَمَسَكِي بالحَياةِ ..

واسْعِي لِمَا شِئْت

فلِقَلْبِكِ كُل مَا شَاءَ مُشْتَهاكِي ..

وكُل مَا سَأل ..

المساء وأنا

عِنْدَمَا يَنْزِلُ عَلَيَّ المَسَاءْ،

وَتَنَامُ كُلُ الكائِنَات ،

إلا أنَا وَالفَضَاءْ ..

كِلانَا يَحْتَضِنُ الآخر ..

يَشُدُنِي لأتِيه ..

وأرْجُوهُ لأهْتَدِي ..

حَتَى يَبْزُغ فَجْر ،

وتَذُوبُ نُجُومٌ نُثْرٌ..

وكَأنْها تَحْتَضِنُ هِي الأُخْرىٰ ،

مااحْتَضَنتَهُ أنَا ،

فِيمَا مَر مِنْ مَساءْ ..

تَهيم ..

تهيم ..

فَتَتوُه الروحُ

بَينَ الوِجْدَانِ والجسد ..

تَشْكُو كَسْرَة الخَاطِر فَلا حَسَد ..

لا جِفْنُ يُغْمِضُ لَيلاً ..

ولا رُؤيا تُدَاعِبُ ذَاكَ الجِفْنَ مِنْ وَلهٍ وَلا وَجْدِ

فَلا شَاهِدْ لإشْراق ..

ولا نَاظِر .. وَلا عَابِر ..

وَلا بَقَايَا دَمْع عَلىٰ خَد ..

سِيان جَفَاء أو لُقْيا..

سِواءٌ وَصل أو بعدُ ،

مِنْ بعدِ مَنْ بَعِدُوا ..

أمَا مِنْ أمَل أنْ تَرْأفَ بِنَا الاقدارُ

فَنُصِبح مِمَنْ قَدْ نَظرَتهُم بعين الود ..

فَسَعِدُوا ..؟!

مُدَ لِي يَدَ العون ..

يا خَيرَ مَنْ مَدَ للعبادِ بالخير أيادِ..

وبالسَعْدِ يَدِ ..

الفراغ..

تَعْتَصِرُ الفَرَاغُ كَفِي ..

وَيَعْتَصِرَنِي..

لازِلْتُ أشْتاقَك أنَا

وَالهَوَىٰ وَأنْتَ هُنَا

وَالوَهْمُ يَمْلأ مَا حَولَنَا..

طُيورِي فِي أعْشَاشِهَا

دُونَ العَاصفة تَحْتَمي ..

تَرْجُو وَتَبْتَهِلُ ..

أنْ لا يَخِيب لَهَا الرَجَاء



وأنْ يُورِقَ الأملُ ..

حَتىٰ أبْصَرْتَكَ رَاحِلاً

وَكُنتُ وَحِيدَة

وَجَائَنِي الطُوفَان

وأنْتَ سُفِني البَعِيدَة ...

ما عاد لي عِش ولا لِطيوري

فأمْضِي مُحَلِقةٌ مَعَهُم

الىٰ الفَضَاءْ

والىٰ الفَرَاغِ

فَيَعْتِصَرهُ كَفِي..

وَيَعْتَصِرَنِي

لازِلْتُ أهْوَاكَ أنَا

أشْتَاقُكَ ..

وأنْتَ هُنَاك ..

والظلامُ والوهم مَاحَولَنَا ...

ثُكلىٰ ..

. يَا لَهْفِي. ..

وَ يَا يا ويلتي. ..

حَكَمَ القَضَاءُ بِبُعْدِنَا جَسَدَاً...

فَلَمْ تَعُدْ عَيْنَاي بِرُؤْيَاكُم تَكْتَحِلُ. .. !!

لَوْلَا القُلُوبُ تَهْفُو إِلَى حَيْثُ أَنْتُم

وَالفِكْرُ يَحْضُنُّكُمْ ..

مَا وَسُنَّتْ مِنِّي المُقِلُّ. ...

لَوْلَا الأَحْلَامُ مِنِّي تَعَانُقَكُمْ. ..

تُصَاحِبُكُمْ ..

مَا سَرَّتْ مِنِّي الأَقْدَام

حَيْثُمَا تَرْتَحِلُ..

لَوْلَا صَدَىٰ صَوْتَكُمْ يَتَرَدَّدُ فِي مَسْمَعِي..

مَا زَالَ فِيهُ..

لِازَالَ مِنْهُ أَبَدًا...

ـــ "أَيَّا أُمِّيٌّ". ...

فَيُطَمْأَنُ القَلْب

لِنِدَاكُم وَيَبْتَهِلُ..

لَوْلَا عَظِيم لَطَّفَ اللهُ بِمُهْجَةٍ ثَكُلَتْ..

وَصَبَرٌ مِنْهُ مَا زَالَ يَغْمُرُنَا..

وَفِيرَاً عَلَيْنَا بِرَحْمَتِهِ يَنْسَدِلُ..

مَا بُطْلَ مِنَّا الأَنِينُ وَلَا الْآه ..

تَشُقُّ عِنَانَ السَّمَاءَ إِلَيْهِ تَعْتِّبُ....



وَ تَغْرَقُ فِي الحُزْنِ وَالرُّوحُ تُفَارِقُهَا..

وَبِرَحْمَتِهِ يُرْجِعُهَا وَ يَنْتَشِلُ..

أَنْتَ رَحِيمٌ بِقَلْبِي ،،

وَأَنَا حَتَّىٰ النُخَاعِ

تَعَلَّم ..

أثِقُكْ !!!

أَنْتَ الرَّحِيمُ...

فَكَيْفَ تَقْسُو عَلَى فُؤَادٍ...

لِأَمْرِكَ ، مُذْ وِجِدَ ، يَمْتَثِلُ..

أَنْتَ زَرَعْتَ مَا بِيَّ، عَالِمًا بِهِ..

وَهَلْ مِثْلَكَ يُخْفِيهُ

مَا مِخْلَبُ الرَّدَى

فَعَلَ بِيّ وَيَفْتَعِلُ.. ؟؟!!

لَيْسَ اِعْتِرَاضا ..

لَيْسَ اِعْتِرَاضاً ،

وَهَلْ أَجْرُؤُ عَلَى مُوجِدِي !؟

فَأَنَا مُوَحَّدَةٌ...

وَلَكِنَّ مَزِيدًا مِنْ الصَّبْرِ أَرْتَجِيهِ

فَاسْبِلْهُ بِرَحْمَتِكَ ...

لَعَلِّي أَنْسَىٰ

فيأَلَفَنِي الثُكَلُ !!!

وهماً عشقها ..

مُتَنَاثِرٌ أنَاا ..

كَمَا الدُرّرْ ..

انْفَرَطَتْ مِنْ عِقْدِهَا..

إذْ جَادَ جِيدُها بلفتةٍ الىٰ زهور ،

قَبَلَتْ عَفْوا مَرَايَا كَعْبَها ..

مُبعثرٌ يا أنااا ،

كَما أرادَتْ ..

فِي ما حَسِبْتَهُ ، وَهْمَاً ،

عِشْقَها..

تَخْطُو إليَّ ..

والثَغْر مُبْتَسِم ،

والعُود مرتسم ..

نُورٌ وتِبرٌ جِيدُها..!!

حَتَىٰ إذَا شَرَّعْت أحْضَانِي ،

مُرَحِبًا بِدِفِئي

يَدْنوُ صَوبَها ..

تَعَدَتْني هَامِسةٌ :

إإذِنْ لِي مُرُورَا ،،

مَنْ بَعْدُكَ ، حبيبي ..!!

قَدَمتْ لِي عُذرِها ..

تَمْتَمْتُ بِمَ !؟

.. لاادري ،



سِوىٰ إنِي تَوَارَيت ..

أُجَرْجِرُ قدميَّ ،،

في عَتَم الظلام

خَلْفَها ..

أبيض ردائـها

أشْفَقَتْ عَلَيَّ سَمَاءِي ،،

إِذْ لَمَسَتْ مِنِّي إتِقادَاً

بَعْدَ أنْ كُنْتُ

بَسِيطِ الْخَشَب ..

أضْرَمَنِي حَنِينِي ،،،

فَعَزَ عَلَيهَا ،

أن بِشَوُقِي إلَيكَ أحْتَرِقْ ..

لَيَلَتَينِ أسْبلَتْ مَاءا ،

لَمْ يَجْدْ،،



فَأَزْجَتْ بَعْدَهُ

نَثْرَا ، قُطْنَاً

أبْيَضَاً ثَلْج ..!!

لا أدْرِي ،،

أ وَأدَتْ

مَا أُنِيرَ مِنِي ،،

أمْ لَازِلْتُ

تَحْتَ الْرَمَاد

أتَقِد ..؟!

ألا تَجبْنِي ؟؟

مُنْذُ زَمن ،،

والقلبُ يُوهِمُنِي

إنَّا قَدْ نَسيناه ..!

لَحَظات ، وإذا الدَهرُ يَجْمَعُنا..

كإنَها لَحَظات ،،

هِي عُمرٌ وَعِشْناهُ..

يَقُولُ إنَهُ نَسِيَّ..!!

وَعِشْتُ أُوهِمُ الرُوحَ إني سَأنْسَاهُ ..

حَتىٰ التَقَيتَه لَحْظَة في حُلم ..

وَفَطِنْتُ الىٰ عَينِي تَسْأل عَينَاهُ ..

- أنَسِيت وَجْدِي ،،

وَحَنِينِي إلَيكَ .. نَهْرا كُنت مَجْراه ..؟؟

وَلَهَفِي ، ألَمْ تُحس بِهِ ..؟؟!!!

وشوقي ،

وَخَوفِي مِنْ فِراق كُنْت أخْشَاه ..؟؟!!

لمً يَجِبْ ..

والصَمْتُ يَحْكِي وَيَسْمَع

مَا تَروِيهِ عَيني عَنْ أمان

وعَمَا بَنَينَاهُ..

لَمْ يَجِبْ ...

قَدْ اسْتَمْرَأ الصَمْتَ

وفِي كَبْدِي نَـارٌ ،

تَسْرِي فِي ثَنَايَاهُ..

أجْبْنِي ..؟

مَاهُو إلا حُلما ..

كَمْ سؤالاً فِي الـهَوَىٰ

كُنا أجِبْناه   ..؟!

لَمْ يَجِبْ ، وَمَضَىٰ يَلفُه الصَمْتُ قِسْوَة ..

ويَلفُ الضَبَاب ضَجَراً

مُحَياه ..!!

واحْتَضَنَهُ الظَلاَمُ

مَا كَانَ إلا حُلُمَاً..

ويُرجِعُ الوَهْم صَدَى

ظَنِنْتُهُ لِخُطاهُ..



أُحَدِقُ في الظلام

يُحِيطَني يَأسِي ..

إن نَسِيني قَلْبَهُ

رَبَاهُ أخْبِرنِي ..

كَيَف أُوُهِمُ القلبَ ،

كَيفَ أنْسَاهُ ..؟؟

وافْتَرَقْنَا

وافْتَرَقْنَا

غَرِيبَين هُنَاكَ..

وَهُنَا ..

وافْتَرَقْنَا

مَاكُنْت لِي أبَدَا

وَقَطْعَا ،

مَاكُنْت لَكِ أنَا..

ذَلِكَ الزَهْر

قَدْ زَهِدْنَا عِطْرَه ..

وتَنَفْسْنَاه

وَلَمْ نَسْتَبْقْ فِيه

إلا عِبْقَا هَينَا ..

مَا غَيرَتْنَا اللَيَالِي ،،

هُوَ عَهْداً قَدْ تنَاسَينَاهُ

ف نَأىٰ العَهْدُ بِنَا

لمُي أحْلاَمِكِ

وَكُلَ المُنَىٰ ..

وَأَوُدِعِيهَا نَعْشَ قَلْبِي

شَيَّعِيهِ ..

فَيُدْفَنَا ..!

لا مبالاة ..

كتبت أسطري ،

وبعثت فِي رَسَائلي الوِداد ..

وبعضَ مَا يجيش فِي الفؤاد ،

مِنْ بيادرِ السُهاد..

لَعَلَ قَلْبَهَا يَلِينْ ..

لَعلَ قَلْبَها يَحس

مَا بِقَلْبِي الصَغِير

مِنْ حَنينْ ..

ولٰكِنْ بِهَمْهَمة

عَدِيمَة الحُروفْ ..

طَوتْ رَسَائِلي ،

وأرْكَنَتْها عَلىٰ الرِفُوفْ ،

وابْتَسَمّتْ ..!!

ألا تأتي ..؟؟

ألا تأتي ..؟؟

شموعي ذاب أكثرها ،

وأخشى ظلمة البيت..

وعطري أسكر النسمات

إذ جاءت لتسألني ،،

لمن شرعت شُباكي ؟!

وقطفت عالي النجيمات ..

فلم أحكي ..



وكيف أحكي

وانت مُنايَّ لن تأتي ..!

....

مضت ساعة كساعاتي ..

ونامت كل جاراتي ..

وأنا وحلمي نسهر

نعانق جدران ذَا البيت ..

شموعي ذابت ..

ورودي على أغصانها

مالت ..

وطائري الثرثار يرقبني

ويسألني ..

ألن يأتي ..؟!

- غداً يوما آخر ..

- فربما غداً..

- فهو الليلة ..

- لن يأتي ..!!

أتتركني وحدي ..؟؟!!

أتتركني ..!!

أتتركني وحدي..؟؟!!

أتتركني وحدي لهذا المصير

تتوه من قدمي الدروب

وفِي الأفق عيناي تحير

أقتات ظلمات الحياة ،

ومن الأمل النذر اليسير

أكثير عليّ وجودك هنا

أوجدت قربك إلىّ كثير..؟؟!!

أجنانٌ وزهري ذابل ..

أ ربيعٌ وماله عبير !!؟؟

مغمضةٌ بصيرتي في هواه..

وقدماي تحث الخطى

اليهِ تسير ....!!!

ما عاد نبضي ..

ماعاد نبضي يعزف لحنك ابدا

بل يهيل ترابا ،، رمسا فيه يسجيكِ..

أظنيتِني هجرا وغدرا

لعهد كان بينٌ لنا ،

براحتيَّ كوثرٌ عذبٌ

ب فيكِ يسقيكِ

ما كان فؤادي للعابرين منامة

ولكن وطناً لكِ فيه يأويكِ

عجبتُ لقلب

أُقصيه عنكِ وأرشدهُ ،،

فيقصيني نكرانا ، ويُدنيكِ

وروحاً عانت شتات الصبر

حتى يأست،

كلما عَقَلتها فكت ..!

ورغماً عني تأتيكِ..

أيا بُشراك ذنبا

سَعدتُ أحضنه بدفءٍ ،

عُمر ، دام يدفيكِ..

أحرقتُ لي سفناً كثرما شردت لترسو..

بل لتغرق في شواطيك..

ماعلمت مرساً لك يوما قد أضل فاقصدهُ ،

تُهْتِ وتاهت عني موانيكِ..

اعذريني إذ لازلتِ بقلبي نبضة



واسمحي لي في رمسي

أُواريكِ ..

استنجاد ..

خذيني إليك ،

إن كان فيَّ للحب بقية ..

خذي ما تبقى من فؤادي ..

خذيني من همومي ..

من حياتي ،

من ليل السهاد ..

خذيني ..

وامسحي من أمامي ،

لمحة للحزن تبدو أبدية ..

خذيني إليك ..

بعض هدية ..

إجعليني ما شئت أن تجعليني ..

فقط أريحيني

من تعب السنين ..

وإليك خذيني ..

نسيتُ أسطري

نسيتُ أسطري ..

شَرِبتُ بعدما رحلت يا حبيبي أبْحُرِي ..

وطِفْتُ في مَتاهَةِ الشقاءْ..

لمحةُ للفناءْ..

كخفقة تموت، ثُمَّ تستفيق..

نازحٌ على الطريق ..ْ

يقصُ للصِغار ،

حُبِّه العَرِيق ..

كرَعْشةِ الشِتاء ..

يَطول بيَّ السُهاد والشقاء..

يؤرِقُنِي الحنين..

يَهِزُ أضْلِعِي ..

فَيُبْعَثُ الأنين ..

كخفقة تموت ..

ثُمَّ

قَدْ تَستَفيق ..

كيف انتِ ..؟!

كيف أنتِ ..؟؟!

- كيف إني ..!!

- بيَّ ذكرى ..كلما أردت لها أن تستكين ..

جئتني تسأل ، كيف أنتِ..؟!!

بي حُمْقُ حب وجنون ..

بيَّ وجدٌ يوشي به

بريقٌ خجل للعيون ..

بيَّ شوق ..

كلما اردت له شد لجام ،

فر مني لائما مر الملام ..

كيف إني ..!!؟

أحنينٌ منكَ .. أحنينٌ .. ؟!

أم لترى أن سهما لك

في الحب حقاً قد أصاب ..!!؟؟؟

نعم ..

قُر عيناً..

سهمك حقا قد أصاب ..!!

أتحبني ..؟!

أَتَحُبنِي ..؟!

أَتَحُبُنِّي ،وَ عَوَاصِف الْشَّك فِي مُقْلَتِيك ..

تُنذرُ يَوُم حَصَاد بِالمَطَر ..!!

أَوَ تُحُبنِي !؟

وَالْوَهْم جَوُف مَحَبَتُكَ

وَ باطِنَهُ حَجَرْ ..!

الْحُبُ غَيثٌ ، تَشْتَاقُهُ إِنْ غَابَ ..

وَفُي الأَحْضانِ تَلْقَاهُ ..

إِنْ حَضَر ..

لاٰ تَبْنِي قصُورَاً

فَلَن تَسْتَقِيم ،

وَ إِنْ زَيَنْتَهَا

بِنَفِيس الْدُرَرْ ..!!

لَاٰ تَرْجُوُ ثِمَارَاً مِمَّا زَرَعْت ...

جَدَبَتْ الْأَرْضُ ،

إِذْ تَأخَر المَطَرْ ..

فلَا تَنْعِي حَظَاً..

فَمَاٰ صَنَعْنَاه ..

مَا نَحْنُ سِوَى لُعْبَة..

بِيَد الْقَدَر !!

مَاٰ الْخَبَر ..؟!

مَاٰ الْخَبَر ..؟!

أنْتِ شَمْسٌ حِينَ الْشُرُوق..

أمْنِيَتِي ، لِمَ الْشُرُوُد ..

لِمَ الْضَجَرْ..؟!

أنْتِ زَهْرٌ يَانِعٌ ..

تُفَاحَةٌ حِينَ الْقُطُوُف ..

لَوُنٌ وَ عِطْرٌ و نَظِر ..

لِمَ الْحُزْن صَغِيرَتِي ..

لِمَ الْشُرُوُد ..

وا وَجْدِي عَلَيك ..

مَا الْخَبَر ...؟!

....

- ضَاٰعَ عِطْرِيً ..

- وَ احْتَضَرَت الْشْمْس وَ مَاٰتَ الْقَمَرْ ..

- كَشُعَاع شَمْسٌ بَعْد يَوُمٌ غَاٰئِمٌ ..

- شَاٰعَ الْخَبَر ..

- أنَ حَبِيُبِي قَدْ هَجَرْ ..!

ووجمت ..

وَوَجَمْت لما نَظَرْته نَحْوِي قادما

وخَافِقِي بَيِنَ الجَوانِح تبسما ..

كَم وَدَدَت أنْ أبوح بلواعِجِي ..

لَيت طَرفي تَهامس مع طرفهِ وَ تَكَلَما ..

أسبلتُ كأني لم أره ..

رغمَ إشراقة نوره بددت

فِي نَفسي كل ما ظلما

خطوتين خطوتهما

وقد تاهت مني الخطى

القرأه السلام ؟؟!

أم أتريث حتى يتنبه فيسلما ..؟!!

مرت ثواني وكانها الدهر كله ..

حتى تعانق ظلانا ..

عناق عاشق مغرما ..

ثم تباعدوا ،

اذ تباعدت الخطى

كل الى اتجاه ..

الى سبيله كان حيثما...

ما اسعد ظلي

بعناق ظله

ليتني كنت كظلي

بعناقه منعما ..

عُدْتَ..؟؟!!

عُدت ..!؟؟

أأنت ذاك الحبيب ،

من كان يشرق في سماءي

أكنت يوما تنير دروبي

بلْ كنت كُل كُل ضِياءي..!؟

نعم أنت هُو ...

أنت من كنت دليلي

إن ضاعَ من قدمي الطريق

وتعثرت ابتهالات دُعائي ..

أنت هو شكلا ولكن

غابتْ الروحِ فأنكرك فؤادي ،

أنتَ هُو صوتا ولكن بحةُ الشوقُ تَدَنت

لَمْ أُميز مَنْ يُنادي ..؟؟!!

****

كيف أنت بعد غيبة ..؟؟

كيف سَكَنَ دوني نبضُ قلبك..؟

أيِنَ هَيامك ما كان بغجرييِّ شَعْرا ..؟؟

أيِنَ سُفنك تجوبُ عينيي بحرا .. ؟؟

أين شوقك ..!!!

اين ليَّ عمق وجدك ..؟؟

اين لمسة للشوق تكوي بحرارة

لم لَحفها البرود

والمرارة ..؟!

والأماني المُجْهَضة ..

إبرة بين أكوام قش ..

قش من جُحُود ..!!

لِمَ أسكنت بيننا جَفْوَة

أكنتُ أنا نزوة ..؟؟!!

نزوة أطفأت فِيها بهائي..

واستحللت فيها

وأد قلبي ..

وأجريت منهُ حُر دمائي

ببرووود ..!!

كيف ساقتك اليَّ

مرة اخرى

قدماك ..!!؟؟

كيف واتتك الجسارة

ندم هو

أم في الحياة مهارة ..!!؟؟

****

لا تُمني نفسك بالغفران ..

فليس لدروبِك لىَّ عودة

لم يعدْ في القلب مُذ جافيتني ،

لك نبض

او بعض نَهدة ..

ببساطة شفيت منك ..

قد تجاوزتك .. مُذ أبصرت فيك لِودي خيانة ،،

قبل أن تغدر بي قد توقعتك ،،

قد توقعتُ الهزيمة ..!

قد أحسست فيك ميلا للبعاد ..

ولكني امتطيت صمتاً أعتىٰ خيلي

العناد ..

وشَدَدَتُ سرجي وأغمضت عيني في صلاةً ...

وترقبتُ ..

مجيء طعنة الغدر ...

مُرة من حلوِ يديك ..!

وجاءت ناحرة كل ما املك ، سواك

دون داع ..

دون تريث ..

دون رحمة ..!!

ابتسمت لك ..

وساألت لِمَ ..؟؟!!!

ورددت :

هو ذَا ما عندي لك ولهواك .. !!

****

بالله قل لي ..

كيف ساقتك الي

هذه المرة قدماك ..!!؟؟؟

بأي وجه .. بأي ذريعة تأتيني ..

بأي حجة ..

عليَّ تستعرض قِواك ..؟!

هل حسبتَ إني

أوقفت الكواكب والنجوم دقيقة صمتا

حداداً لهجرك غدرا أو جفاك ..!؟

أم تُراها أنفاسيَّ رَاحَت وَرَائَك صَمتا

تلثمُ آثار خُطاك ..!!؟

أَفِقْ من غُرورك هذا وحُلمِكَ ذاك ..

فَلَسْتُ مِن مُريدِينِك

وقطعا لَست مِن نِساك ....!!

نبذة عن الأديبة

- ولدت في بغداد - العراق في العقد السادس من القرن الماضي .

نشأت في أسرة متوسطة الحال كثيرة العدد وكان ترتيبي العاشر والأخيرة من ذكور وإناث توفى منهم من توفى وعاش من أراد الله له ذلك .. رحمنا الله جميعا إحياءاً وامواتاً..

أتممت ماشاءالله لي من التعليم وما سمحت به ظروفي الحياتية وسعيدة ومكتفية جدا بما حققته في ذلك ..

بدأت طريقي في الحياة مغتربة في أسوأ منعطف قد تمر به امرأة شرقية .. ونجوت رغم كل شيء..

تنقلت في وظائف كثيرة حسبما أتيح لي فلا توجد اختيارات كثيرة لغريب مما اكسبني مهارات وخبرة في وظائف ادارية ومكتبية و في أمور حياتية عدة .

تنقلت وسكنت في كثير من بلاد الله منها باكستان ، الهند ، بريطانيا ، الخليج العربي ، مصر ، تركيا وأمريكا وغيرهم ..مما أضاف لي الكثير من الصبر و التفهم والتقبل وسعة الصدر للثقافات المختلفة ومتذوقة لثقافاتهم ولأدبهم دون ان افقد شرقيتي وما نشأت عليه من فضائل ..

اتخذت الغربة وطنا منذ صبايَّ ولم ازل والحمدلله الذي جعل لي في الغربة أوطاناً ..

كثير من مؤلفاتي تم نشره في صحف الخليج اثناء اقامتي هناك .

" اسميتها مشاعر " هي البداية فقط ويليها بإذن الله مؤلفات عدة جاري التحضير لها .

لكم كل الشكر و التقدير والاحترام

محتوى الكتاب